

## بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3456 @ .

( يا مالكا رقي وقلبي ذائب % في حبه بين الأنام مشهر ) .  
( إن النهار بغير وجهك مظلم % عندي وليلي من بهائك نير ) .  
( أشواق وجهك لا سواه إذا غدا % قوم تشوقهم الجنان النضر ) .  
( ويروق لي من ماء وجهك شربة % تروى الصدى إن راق غيري الكوثر ) .  
( مالي رجاء في جنان زخرفت % كلا ولا أخشى حميما تسعر ) .  
( لكن رجائي أن أراك وخشيتي % من أن تهيجيني الذنوب فأهجر ) .  
( يا من تفرد بالبقاء فما له % ند يضاهي أو شريك يذكر ) .  
( أنت الجواد فما يقلل جوده % ذنب ولا الحسنات فيه تكثر ) .  
( كن لي إذا الرسل الكرام تعاطمت % ذنبي فظنت أنه لا يغفر ) .  
( فلأنت أولى بالتجاوز محسنا % والعفو عن أهل القنوط وأجدر ) .  
وأنشدني الملك الناصر داوود بن عيسى لنفسه بحلب يمدح الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين .

( ودان ألمات بالكثير ذوائبه % وجنح الدجى وحف تجول غياهبه ) .  
( تقهقه في تلك الربوع رعودة % وتبكي على تلك الطلول سحائبه ) .  
( أرقنت له لما توالى بروقه % وحلت عز اليه وأسبل ساكبه ) .  
( الى أن بدا من أشقر الصبح قادم % يراع له من أدهم الليل هاربه ) .  
( وأصبح ثغر الأقحوانة ضاحكا % تدغدغه ريح الصبا وتداعبه ) .  
( تمر على بنت الرياض بليلة % تجشمه طورا وطورا تلاعبه ) .  
( وأقبل وجه الأرض طلقا وطالما % غدا مكفهرها موحشات جوانبه ) .  
( كساه الحيا وشيا من الارض فاخرا % فعاد قشيبا غوره وغواربه ) .  
( كما عاد بالمستنصر بن محمد % نظام المعالي حين فلت كتائبه ) .  
( إمام تحلى الدين منه بماجد % تحلت بآثار النبي مناكبه ) .  
( هو العارض الهتان لا البرق مخلف % لديه ولا أنواره وكواكبه ) .  
( إذا السنة الشهباء شحت بطلها % سخي وابل منه وسحت سواكبه )